

**الإعلام في  
بيان خطر الزحف المجوسي  
على بلاد الإسلام**

تأليف

**عبدالله بن عبدالرحمن السعد**

اعتنى به

**سعد بن محمد القحطاني وهيثم بن محمود خميس**

ح

دار الإداوة للنشر والتوزيع، ١٤٣٦هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

السعد، عبدالله بن عبدالرحمن

الإعلام في بيان خطر الزحف المجوسي على بلاد الإسلام / عبدالله بن عبدالرحمن

السعد- الرياض، ١٤٣٦هـ

ص: ٤٠؛ سم: ١٧×٢٤

ردمك: ٣-٧٦٥٣-٠١-٦٠٣-٩٧٨

١- الشيعة ٢- الإسلام- دفع مطاعن أ. العنوان

١٤٣٦/٣٥٧٣

ديوي: ٢٤٧

رقم الإيداع: ١٤٣٦/٣٥٧٣

ردمك: ٣-٧٦٥٣-٠١-٦٠٣-٩٧٨

مُحْفَوظٌ  
جَمِيعُ حَقُوقِ

يسمح بطباعته لمن أراد أن يوزعه مجاناً وذلك بعد إذن من الناشر

الطبعة الأولى

١٤٣٦هـ- ٢٠١٥م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### المقدمة

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمدًا عبده ورسوله، أما بعد.

فإن المتأمل في معتقد «الرافضة» الشيعة الإمامية الاثني عشرية، يجده عصاره هوى ممزوجة بجهل، ومن نظر فيما نُقِلَ من كتبهم يعلم علم اليقين بطلان دينهم وفساد مذهبهم؛ إذ إن بعضه يهدم بعضًا، وينقضه نقضًا، فيغنيه بطلانه عن إبطاله، ونقضه عن نقده<sup>(١)</sup>.

ولعلي أضع بين يديك مثالاً على تناقضهم، يجعلك مما أقول على بينة، إذ صرح أحد كبارهم - وهو الطوسي الملقب برئيس الطائفة - في مقدمة كتابه: «تهذيب الأحكام»<sup>(٢)</sup>، قائلاً: «ذاكرني بعض الأصدقاء أيده الله ممن أوجب حقه علينا بأحاديث أصحابنا أيدهم الله ورحم السلف منهم، وما وقع فيها من الاختلاف والتباين والمنافاة والتضاد، حتى لا يكاد يتفق خبر إلا وبإزائه ما يضاده، ولا يسلم حديث إلا وفي مقابلته ما ينافيه، حتى جعل مخالفونا ذلك من أعظم الطعون على مذهبنا، وتطرقوا بذلك إلى إبطال معتقدنا،

(١) وقد يحملون هذا الاختلاف على التقية، وهذا هو دينهم، فإذا وجدوا تعارضًا في معتقدهم قالوا بذلك، أو ينكرون أن يكون هذا من معتقدهم، وأن أصحابهم يقولون به، فإذا ألزمتهم بالحجة، وبينت هذا القول أو ذاك من كتبهم قالوا: إن الأقوال تموت بموت أصحابها.

(٢) هو أحد كتبهم الأربعة المعتمدة.

وذكروا أنه: «لم يزل شيوخكم السلف والخلف يطعنون على مخالفيهم بالاختلاف الذي يدينون به ويشنعون عليهم بافتراق كلمتهم في الفروع، ويذكرون أن هذا مما لا يجوز أن يتعبد به الحكيم ولا أن يبيح العمل به العليم، وقد وجدناكم أشد اختلافًا من مخالفيكم وأكثر تباينًا من مبائنيكم، ووجود هذا الاختلاف منكم مع اعتقادكم بطلان ذلك دليل على فساد الأصل»، حتى دخل على جماعة ممن ليس لهم قوة في العلم ولا بصيرة بوجوه النظر ومعاني الألفاظ شبيهة، وكثير منهم رجع عن الحق لما اشتبه عليه الوجه في ذلك، وعجز عن حل الشبهة فيه، سمعت شيخنا أبا عبدالله [المفيد] أيده الله يذكر أن أبا الحسين الهاروني العلوي كان يعتقد الحق ويدين بالإمامة، فرجع عنه لما التبس عليه الأمر في اختلاف الأحاديث، وترك المذهب ودان بغيره لما لم يتبين له وجوه المعاني فيها»<sup>(١)</sup>.

أضف إلى ذلك ما قاله الكاشاني - وهو من كبارهم - في «الوافي»<sup>(٢)</sup>: «في الجرح والتعديل وشرائطها اختلافات وتناقضات واشتباها لا تكاد ترتفع بما تطمئن إليه النفوس، كما لا يخطر على الخبير بها».

وإليك مثالاً يبين ذلك، فإن محدثهم الشهير: زرارة بن أعين صاحب أئمتهم الثلاثة: الباقر والصادق والكاظم، قد روى شيخهم الكشي عن أبي عبدالله عليه السلام أنه قال: «زرارة شر من اليهود والنصارى ومن قال: إن الله ثالث ثلاثة ...»<sup>(٣)</sup>.

(١) مقدمة تهذيب الأحكام لمحمد بن الحسن الطوسي (٢/١).

(٢) الوافي (١١/٢)، وهو من كتبهم المعتمدة.

(٣) نفسه (ص ١٤٩) وما بعدها.

وروي الكشي نفسه أن أبا عبدالله عليه السلام قال: «يا زرارة! إن اسمك في أسامي أهل الجنة»<sup>(١)</sup>.

وإليك مزيداً من الأمثلة على التناقضات التي لا يدل عليها شرع ولا يقبلها عقل، تزيد المراد وضوحاً؛ لتغدو من هذا المنهج على بصيرة، فتحمد الله جل وعلا أن هداك للحق، وتدعوه الثبات عليه، ومنها:

مبالغتهم وغلوهم في تأليه أئمتهم، ووصفهم بصفات الرب عز وجل: فقد جعلوا الدنيا والآخرة لهم، حتى قالوا - عياداً بالله -: «لا فرق بينك وبينهم - أي: لا فرق بين الله جل وعلا وأئمتهم - إلا أنعم عبادك المخلصون»<sup>(٢)</sup>، تعالى الله عما يقولون علواً كبيراً.

وقد زعموا أن علياً عليه السلام قال: «أنا فرع من فروع الربوبية»<sup>(٣)</sup>. ورووا عن أبي عبدالله أنه قال: «أما علمت أن الدنيا والآخرة للإمام يضعها حيث يشاء، وبدفعها إلى من يشاء»<sup>(٤)</sup>.

وقد نسبوا إلى الإمام أبي الحسن أنه قال: «يد الله في أبي جعفر عليه السلام ما لم يكن يعرف...»<sup>(٥)</sup>.

وهذا القول يستلزم نسبة الجهل إلى الله، تعالى الله عما يقولون علواً كبيراً.

(١) رجال الكشي (ص ١٣٣).

(٢) مصابيح الأنوار في حل مشكلة الأخبار المجلد الثاني الحديث رقم ٢٢٢.

(٣) شرح الزيادة الجامعة الكبيرة للخوني (١/ ٧٠).

(٤) أصول الكافي (١/ ٤٠٩).

(٥) أوائل المقالات للمفيد (ص ٤٦).

وروا أيضًا عن أبي عبدالله أنه قال: «من زار قبر الحسين بن علي عليه السلام يوم عاشوراء عارفًا بحقه كمن زار الله في عرشه»<sup>(١)</sup>.

وهناك الكثير من الأكاذيب في هذا الكتاب.

وأنا أنصح الشيعة وغيرهم بالاطلاع عليه، وتأمل ما فيه، وتحكيم الشرع قبل العقل، والرجوع إلى عقولهم بعد التأمل؛ ليجيبوا عن هذا السؤال: هل

هذا الدين الذي أنتم عليه حق؟ وليتدبروا قول الله عز وجل: ﴿وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ

مَاذَا أَجَبْتُمُ الْمُرْسَلِينَ ﴿٦٥﴾ [القصص: ٦٥].

وقد بين ابن حزم رحمته الله سبب عداوة هؤلاء الرافضة للإسلام بقوله: «والأصل في أكثر خروج هذه الطوائف عن ديانة الإسلام أن الفرس كانوا من سعة الملك وعلو اليد على جميع الأمم وجلالة الخطر في أنفسهم، حتى إنهم كانوا يسمون أنفسهم الأحرار والأبناء، وكانوا يعدون سائر الناس عبيدًا لهم، فلما امتحنوا بزوال الدولة عنهم على أيدي العرب -المسلمين- وكانت العرب أقل الأمم عند الفرس خطرًا تعاضمهم الأمر، وتضاعفت لديهم المصيبة، وراموا كيد الإسلام بالمحاربة في أوقات شتى».

ثم ذكر قوادهم في الحرب وعجزهم إلى أن قال: «فأرأوا أن كيده على الحيلة أنجع، فأظهر قوم منهم الإسلام، واستمالوا أهل التشيع بإظهار محبة بيت رسول الله صلى الله عليه وآله، واستشناع ظلم علي عليه السلام، ثم سلكوا بهم مسالك شتى حتى أخرجوهم عن الإسلام، فقوم منهم أدخلوهم إلى القول بأن رجلاً يُنتظر يُدعى المهدي عنده حقيقة الدين؛ إذ لا يجوز أن يؤخذ الدين من هؤلاء الكفار إذا نسبوا

(١) بحار الأنوار (١٠١/٣٥).

أصحاب رسول الله ﷺ إلى الكفر ... -إلى أن قال:- وقد سلك هذا المسلك عبد الله بن سبأ الحميري اليهودي فإنه -لعنه الله- أظهر الإسلام لكيد أهله، فهو كان أصل إثارة الناس على عثمان رضي الله عنه، وأحرق علي بن أبي طالب منهم طوائف أعلنوا بإلهيته، ومن هذه الأصول الملعونة حدثت الإسماعيلية والقرامطة؛ وهما طائفتان مجاهرتان بترك الإسلام جملة، قائلتان بالمجوسية المحضة...»<sup>(١)</sup> هـ.

أضف إلى ذلك حقدهم على المسلمين وتعاونهم مع أعداء الدين، وصدق أحمد أمين إذا يقول: «والحق أن التشيع كان مأوى يلجأ إليه كل من أراد هدم الإسلام لعداوة أو حقد، ومن كان يريد إدخال تعاليم آبائه من يهودية ونصرانية وزردشتية وهندية، ومن كان يريد استقلال بلاده والخروج على مملكته، كل هؤلاء كانوا يتخذون حب أهل البيت ستاراً يضعون وراءه كل ما شاءت أهواؤهم»<sup>(٢)</sup>.

هذا وبطلان عقيدة الرافضة الشيعة الاثني عشرية متحقق من عدة وجوه وهي:

**أولاً: أنهم يطعنون في القرآن الكريم ويعتقدون تحريفه وتبديله:**

ويتلاعبون في تفسير آياته بما يخالف سياق الآيات، واللغة العربية التي نزل بها القرآن، وما علم من دين الإسلام بالضرورة.

ودليل ذلك أن كبارهم قد نصوا على تحريف القرآن، وأنه قد عُيِّرَ وبُدِّلَ وأُسْقِطَ منه آياتٌ كثيرةٌ، بل قد ألف ميرزا حسين بن محمد تقي النوري الطبرسي<sup>(٣)</sup> -أحد

(١) (الفصل في الملل والأهواء والنحل) (٢/١٠٨-١٠٩) باختصار.

(٢) فجر الإسلام (ص ٢٧٦).

(٣) بلغ الشيعة في إجلاله عند وفاته سنة ١٣٢٠ هـ أنهم دفنوه في أشرف بقعة عندهم =

كبار علماء النجف - كتاباً سماه: «فصل الخطاب في إثبات تحريف كتاب رب الأرباب» قال في مقدمته في الصفحة الأولى منه: «هذا كتاب لطيف وسفر شريف عملته في إثبات تحريف القرآن، وفصائح أهل الجور والعدوان...». ويخلص بعد ذلك في الصفحة العشرين قائلاً: «إن القرآن الموجود الآن بأيدي المسلمين شرقاً وغرباً المحصور بين الدفتين جمعاً وترتيباً لم يكن كذلك في حياة رسول الله ﷺ».

ثم يؤكد في نهاية الباب الأول الذي خصصه للاستدلال على وقوع التغيير والنقصان في القرآن قائلاً: «وإسقاط بعض القرآن وتحريفه ثبت من طرفنا بالتواتر»<sup>(١)</sup>.

وينقل عن المجلسي قوله: «والأخبار في طرق الخاصة والعامه في النقص والتغيير متواترة»<sup>(٢)</sup>.

قال المفيد المتوفى سنة ١٤١٣ هـ الذي يلقبونه بركن الإسلام وآية الله الملك العلام: «إن الإخبار قد جاءت مستفيضة عن أئمة الهدى من آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم باختلاف القرآن، وما أحدثه بعض الطاعنين فيه من الحذف والنقصان»<sup>(٣)</sup>.

= بالنجف، بين العترة والكتاب في الإيوان الثالث عن يمين الداخل إلى الصحن الشريف من باب القبلة.

(١) ينظر: كتاب فصل الخطاب في إثبات تحريف كتاب رب الأرباب (ص ٢٤٩).

(٢) ينظر: كتاب فصل الخطاب في إثبات تحريف كتاب رب الأرباب (ص ٣٥٠).

(٣) ينظر أوائل المقالات (ص ٥٤).



ويقول: «واتفقوا -أي الإمامية- على أن أئمة الضلال -يعني بهم كبار صحابة الرسول محمد ﷺ- خالفوا في كثير من تأليف القرآن وعدلوا فيه عن موجب التنزيل وسنة النبي ﷺ»<sup>(١)</sup>.

ولذا قال الدهلوي في كتاب «سعادة الدارين في شرح حديث الثقلين»: «أما الكتاب وهو القرآن فإنه ساقط الاعتبار عند الشيعة بالكلية، لا يصح التمسك به كالتوراة والإنجيل لكثرة وقوع التحريف فيه بزعمهم، وكثير من أحكامه منسوخة، وكثير من الآيات من السور الناسخة للأحكام المخصصة للعمومات أسقطت، والذي بقي منه بعضه مبدل الألفاظ وبعضه زائد، والبعض نقص منه».

روى الكليني عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله: «إن القرآن الذي جاء به جبرائيل إلى محمد ﷺ سبعة عشر ألف آية»<sup>(٢)</sup>.

ولا يخفى على ذي لب أن عدد آيات القرآن الكريم ستة آلاف ومائتان وست وثلاثون آية، وعليه فيكون القرآن عندهم قد حذف منه نحو الثلثين. ثم ساق أمثلة على تلاعبهم بالقرآن الكريم من كتبهم الموجودة وعزاها إلى مصادرها، فقال: روى أحمد بن محمد بن أبي نصر أنه قال: دفع إلي أبو الحسن مصحفاً، وقال: لا تنظر فيه، ففتحته وقرأت فيه: «لم يكن الذين كفروا، فوجدت فيه اسم سبعين رجلاً من قريش بأسمائهم وأسماء آبائهم»<sup>(٣)</sup>.

(١) أوائل المقالات (ص ١٣).

(٢) ينظر الكافي (٢/٦٣١).

(٣) الكافي (٢/٦٣١).

وروي عن سالم بن سليمة أنه قال: «قرأ رجل على أبي عبد الله عليه السلام، وأنا أسمع حروفاً من القرآن ليس ما يقرؤه الناس، فقال أبو عبد الله: مه اكفف عن هذه القراءة، واقرأ كما يقرأ الناس حتى يقوم القائم، فإذا قام القائم قرأ كتاب الله على حده»<sup>(١)</sup>.

روى الكليني وغيره عن الحكم عن عتبة أنه قال: «قرئ على الحسين بن علي: «وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث...» قال: وكان علي بن أبي طالب محدثاً»<sup>(٢)</sup>.

وروى زيد بن الجهم الهلالي وغيره عن أبي عبد الله أن ﴿أُمَّةٌ هِيَ أَرْبَى مِنْ أُمَّةٍ﴾ [النحل: ٩٢]، ليس من كلام الله، بل هو محرف عن موضعه، والمنزل: «أئمة أزكى من أئمتكم»<sup>(٣)</sup>.

أضف إلى ما تقدم أن الثابت عندهم، والمقرر لديهم، والمشهور فيما بينهم: أن بعض السور ساقطة بتمامها، ومنها -بزعمهم-: «سورة الولاية»، وزعموا أن هناك سوراً سقطت أكثرها مثل: «سورة الأحزاب»، فإنها كانت قبل «سورة الأنعام»، وقد سقطت في هذه السورة فضل أهل البيت وأحكام إمامتهم.

ويزعمون كذلك سقوط لفظ: «ويلك» قبل قوله تعالى: ﴿إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا﴾ [التوبة: ٤٠]، وكذلك ولفظ: «عن ولاية علي» بعد قوله تعالى: ﴿وَقَفُّهُمْ إِيَّاهُمْ مَسْئُولُونَ﴾ [الصفات: ٢٤]، وكذلك

(١) الكافي (٢/٦٣٣).

(٢) الكافي (١/٢٧٠).

(٣) الكافي (١/٢٩٢).

يزعمون سقوط لفظه: «تملكه بنو أمية» بعد قوله: ﴿خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ﴾ ﴿٢﴾  
 [القدر: ٣]، ولفظ: «بعلي بن أبي طالب» بعد قوله: ﴿وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ﴾  
 [الأحزاب: ٢٥]، ولفظ: «آل محمد» من قوله: ﴿الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾ «آل محمد»  
 ﴿أَيُّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ﴾ [الشعراء: ٢٢٧]، ولفظ «علي» بعد قوله: ﴿وَلِكُلِّ قَوْمٍ  
 هَادٍ﴾ ﴿٧﴾ [الرعد: ٧].

وذكر كل ذلك ابن شهر آشوب المازندراني في كتاب «المثالب» له.

ومثل ذلك كثير من الكلمات والآيات، فلم يبق فرق عندهم بين ما بقي  
 من القرآن وبين التوراة والإنجيل في عدم التمسك بكل من هذه الثلاثة؛ لأنه  
 محرف أو مبدل أو منسوخ بناسخ مجهول<sup>(١)</sup>.

بل اقرأ الآن ما قاله موسى جارالله المتوفى عام ١٣٦٩ هـ - وقد عاش فترة  
 بين الشيعة، وتجول في مدنها وحضر حلقات دروسها- في كتابه «الوثيقة في  
 نقد عقائد الشيعة»: «لم أر بين علماء الشيعة، ولا بين أولاد الشيعة لا في  
 العراق ولا في إيران من يحفظ القرآن، أو من يقيم القرآن بعض الإقامة  
 بلسانه، ولا من يعرف وجوه القرآن الأدائية، وأنهم اتخذوا القرآن مهجورًا».  
 ويتساءل: «هل هذا بسبب أنهم ينتظرون ما وعدتهم به أساطيرهم من  
 ظهور القرآن الكامل مع منتظرهم الموعود؟!»<sup>(٢)</sup>.

قلت: وبطلان ذلك بيّن لا يحتاج دليلاً، وإنما يكفي اللبيب أن يقرأ هذا

(١) سعادة الدارين في شرح حديث الثقلين ص (٣٠ : ٣٤).

(٢) الوثيقة في نقد عقائد الشيعة ص (٣٠، ٣١، ١١٢).

الهديان الساقط، وقد جعلوا ولاية علي عليه السلام أعظم من الإيمان بالله وإفراده بالعبادة، والبراءة من الشرك وأهله، نعوذ بالله من ضلالهم.

### ثانياً: أنهم لا يؤمنون بالسنة النبوية:

بل صرح بعض أئمتهم أنه لا يصح شيء عن النبي صلى الله عليه وآله <sup>(١)</sup>.

قال شيخهم المعاصر بحر العلوم: «لما كان الكتاب العزيز متكفلاً بالقواعد العامة دون الدخول في تفصيلاتها، احتاجوا إلى سنة النبي ... والسنة لم يكمل بها التشريع» <sup>(٢)</sup>.

ويقول آيتهم العظمى شهاب الدين النجفي: «إن النبي صلى الله عليه وآله ضاقت عليه الفرصة، ولم يسعه المجال لتعليم جميع أحكام الدين ... وقد قدم الاشتغال بالحروب على التمحص ببيان تفاصيل الأحكام» <sup>(٣)</sup>.

وهم يقولون: «إن الإمام يوحى إليه، وأنه من سمع حديثاً من أحد من الأئمة له أن يقول فيه: قال الله؛ لأن قولهم كقول الله، وطاعتهم طاعة الله» <sup>(٤)</sup>.

وهم يقولون: إن الله تعالى يناجي علياً والأئمة، فجاء في «البحار» تسع عشرة رواية تذكر بأن الله تعالى ناجى علياً، وأن جبرائيل يملي عليه <sup>(٥)</sup>.

وقالوا: بأن علياً استمر يتلقى هذه العلوم والأسرار والكتب في حياة

(١) وقد سمعت هذا من أحدهم حين اجتمعت به في مزدلفة.

(٢) مصابيح الأصول (ص ٤).

(٣) تعليقاته على إحقاق الحق (٢/٢٨٨).

(٤) ابن بابويه الاعتقادات (١٠٦).

(٥) بحار الأنوار للمجلسي (٣٩/١٥١-١٥٧).

الرسول، بل وبعد موته من دون الصحابة أجمعين، فهو الباب الوحيد لسنة الرسول ﷺ، ومن ادعى سماعاً من غيره فقد أشرك<sup>(١)</sup>.

ولهم كتب جمعت هذا الغناء واستقلوا بها عن المسلمين، وهي مصادر أربعة: «الكافي»، و«التهذيب»، و«الاستبصار»، و«من لا يحضره الفقيه»، وقد ألحق بها المتأخرون أربعة أخرى هي: «الوافي» و«البحار» و«الوسائل» و«مستدرك الوسائل»، ثم أضافوا إليها عدداً من كتب شيوخهم جعلوها في الاعتبار كالمصادر الأربعة.

وكانوا يقبلون كل ما جاء في كتب أخبارهم حتى جاء شيخ الإسلام ابن تيمية ورد على ابن المطهر الحلي، ونص على جهل الشيعة بالرواية، حيث قسّم ابن المطهر أحاديثهم إلى صحيح وحسن وموثق وضعيف، وكان الدافع لذلك هو اتقاء تعيير العامة لهم.

وقد اعترف أحد شيوخهم بأنهم إذا طبقوا علم الجرح والتعديل كأهل السنة لم يبق من أحاديثهم شيء<sup>(٢)</sup>.

قال الحر العاملي: الحديث الصحيح هو ما رواه العدل الإمامي الضابط في جميع الطبقات. ثم قال: وهذا يستلزم ضعف كل الأحاديث عند التحقق؛ لأن العلماء لم ينصوا على عدالة أحد من الرواة إلا نادراً، وإنما نصوا على التوثيق وهو لا يستلزم العدالة قطعاً.

ثم قال: كيف وهم مصرحون بخلافها - أي العدالة - حيث يوثقون من يعتقدون فسقه وكفره وفساد مذهبه.

(١) بحار الأنوار (٤٠/٢١٣).

(٢) انظر (لؤلؤ البحرين ص ٤٧) لشيخهم يوسف البحراني المتوفى ١١٨٦ هـ.

فتأمل كلام الحر العاملي، وهو صاحب كتاب «وسائل الشيعة» أحد الكتب الثمانية المعتمدة عندهم!

ويقول كذلك: «فيلزم من ذلك ضعف جميع أحاديثنا؛ لعدم العلم بعدالة أحد منهم»<sup>(١)</sup>.

وقال أيضاً: «والثقات الأجلاء من أصحاب الإجماع وغيرهم يروون عن الضعفاء والكذابين والمجاهيل، حيث يعلمون حالهم، ويشهدون بصحة حديثهم»<sup>(٢)</sup>.

وقال أيضاً: «ومن المعلوم قطعاً أن الكتب التي أمروا عليهم السلام بالعمل بها، كان كثير من روايتها ضعفاء ومجاهيل»<sup>(٣)</sup>.

أما حال أصحاب الكتب والمؤلفين الذين جمعوا هذه الكتب فقد قال الطوسي: «إن كثيراً من مصنفينا وأصحاب الأصول كانوا ينتحلون المذاهب الفاسدة وإن كانت كتبهم معتمدة»<sup>(٤)(٥)</sup>.

### ثالثاً: الشرك الأكبر:

إذ هو الغالب عليهم، فتجدهم يشركون في الربوبية، والألوهية، والأسماء والصفات، ويعتقدون في أئمتهم علم الغيب والتصرف في الكون.

وأما صرفهم لأنواع من العبادات للمشاهد والقبور والأضرحة، فأشهر

(١) تفصيل وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة (٣٠ / ٢٦٠).

(٢) المصدر السابق (٣٠ / ٢٠٦).

(٣) نفسه (ص ٢٤٤).

(٤) الفهرس للطوسي (ص ٢ / ١).

(٥) انظر المزيد في هذا الجانب لكتاب (رواة الأخبار عن الأئمة الأطهار) لمحمد الصادق.

من أن تذكر، وقد مرّ معنا شيء من أقوالهم، حتى إن كثيرًا منهم فاقوا المشركين الأوائل<sup>(١)</sup>.

**رابعاً: طعنهم في أمهات المؤمنين رضي الله عنهن وقذفهم لأم المؤمنين عائشة رضي الله عنها :**

وقد برأها الله تعالى في كتابه الكريم.

وقد جاء هذا في أصل أصول التفاسير عندهم، وهو تفسير القمي (٣٧/٢) - وهو تفسير شنيع - تضمن تكذيب القرآن العظيم.

قال ابن كثير رضي الله عنه في تفسير سورة النور: «أجمع أهل العلم قاطبة على أن من سبها ورماها بما رماها به بعد هذا الذي ذكر في الآية، فإنه كافر لأنه معاند للقرآن»<sup>(٢)</sup>.

وقال القرطبي رضي الله عنه: «فكل من سبها بما برأها الله منه مكذب لله، ومن كذب الله فهو كافر»<sup>(٣)</sup>.

قال المجلسي في كتاب «حق اليقين محمد الباقي»: «إذا ظهر المهدي فإنه سيحيي عائشة أم المؤمنين ويقيم عليها الحد»<sup>(٤)</sup>.

قال محمد تقي الدين الهلالي في مناظرة بينه وبين شيعي في المحمرة بإيران: إنه اجتمع بعبدالمحسن الكاظمي، وهو من علماء بلدة المحمرة الحسينية في يوم الجمعة، وكانوا قد اجتمعوا كعادتهم ضحى كل جمعة يقرؤون قصة الحسين

(١) وقد ذكرت لي إحدى القريبات أن امرأة في حال الوضع أخذت تدعو الله، فقالت المريضة لها قولي: يا علي، وأخرى في أحد مستشفيات الدمام تدعو بصوت مرتفع حال ولادتها مولودها: يا حسين. نعوذ بالله من ذلك .

(٢) تفسير ابن كثير (٣/٢٨٩).

(٣) تفسير القرطبي (١٢/٢٠٦).

(٤) ينظر ص (٣٤٧).

وقصة عائشة مع علي، فجلس معهم وكان الحاضرون كثيرين يقدر عددهم بثلاثمائة، فبدأ يقرأ القارئ قصة الحسين، فلما بلغ مقتله أخذوا يبكون ويتباكون رافعين أصواتهم: واحسيناه، وأبا عبدالله... ولما فرغ من قصة الحسين شرع في قصة عائشة، وذكر أنها بعثت رسولها إلى البصرة إلى علي وقالت له: إنه سيعرض عليك طعامه وشرابه، فأياك أن تأكل من طعامه أو تشرب من شرابه فإن فيه السم، فلما سمع ذلك الحاضرون، قالوا بصوت عال ونغمة تدل على الحقد: «لا يا ملعونة» وأخذوا يكررونها في كل فقرة يسمعونها<sup>(١)</sup>.

#### خامساً: أنهم يقولون بردة كل الصحابة إلا ثلاثة أو خمسة أو سبعة:

على خلاف بينهم، ومن ثم فهم يطعنون بما نقله الصحابة رضي الله عنهم عن الرسول ﷺ، إذ إنهم يعتقدون ردة أبي بكر، وعمر، وعثمان، وبقية العشرة الباقين من المهاجرين والأنصار، بل ويطعنون بزوجات الرسول ﷺ<sup>(٢)</sup>. وسبب القول بردة الصحابة هو توليتهم لأبي بكر رضي الله عنه؛ روى الكليني في «الكافي» عن حمran بن أعين قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام جُعِلْتُ فداك، ما أقلنا لو اجتمعنا على شاة ما أفيناها؟ فقال: ألا أحدثك بأعجب من ذلك: المهاجرين والأنصار ذهبوا إلا -وأشار بيده- ثلاثة<sup>(٣)</sup>.

وجاء في رجال الكشي: «عن حنان بن سديد عن أبيه عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان الناس أهل الردة بعد النبي ﷺ إلا ثلاثة. فقلت: ومن الثلاثة؟ فقال: المقداد بن الأسود، وأبو ذر الغفاري، وسلمان الفارسي، ثم عرف الناس

(١) ينظر كتاب «الدعوة إلى الله في أقطار مختلفة» لمحمد تقي الدين الهلالي (٣٩٤).

(٢) وقد سبق ذكر قصة تقي الدين الهلالي، وفيها لعنهم لأم المؤمنين عائشة رضي الله عنها.

(٣) أصول الكافي (٢/٢٤٤).



بعد يسير، وقال: هؤلاء الذين دارت عليهم الرحا، وأبوا أن يبايعوا لأبي بكر حتى جاؤوا بأمر المؤمنين مكرهاً فبايع»<sup>(١)</sup>.

وعن أبي جعفر قال: «صار الناس كلهم أهل جاهلية إلا أربعة: علي والمقداد وسلمان وأبو ذر. فقلت: فعمار؟ فقال: إن كنت تريد الذين لم يدخلهم شيء فهؤلاء الثلاثة»<sup>(٢)</sup>.

قال شيخهم المجلسي: «ومما عد من ضروريات دين الإمامية استحلال المتعة، وحج التمتع، والبراءة من أبي بكر وعمر وعثمان ومعاوية»<sup>(٣)</sup>.  
وقال: «ومن لم يبرأ من أبي بكر وعمر وعثمان فهو عدو، وإن أحب علياً»<sup>(٤)</sup>.  
وبطلان ذلك واضح لا يخفى على أحد فيقال لهؤلاء:

لماذا لم يعلن أبو بكر وعمر وعثمان -عندما تولوا الخلافة- الرجوع عن الدين، ونشر عقيدة الجاهلية وعبادة الأوثان بين الناس؟! في حين أننا وجدنا الصحابة قد حاربوا المرتدين وأعادوهم إلى الدين، وبعد ذلك فتحوا البلاد والأمصا، ونشروا فيها الإسلام، والبلاد التي ينتشر فيها هذا المذهب، إنما فتحت في عهد أبي بكر وعمر، كبلاد العراق وإيران، وقد كان أمير المؤمنين علي بن أبي طالب معهم، فقد بايعهم وصلى خلفهم وناصرهم، واعتقد صحة جهادهم، وذلك أنه تسرى بامرأة من بني حنيفة، وقد أنجب منها ابنه محمداً، وهذا بالاتفاق.

(١) رجال الكشي (ص ٦)، والكافي (١٢ / ٣٢١).

(٢) تفسير العياشي (١ / ١٩٩).

(٣) الاعتقادات للمجلسي (ص ٩٠).

(٤) وسائل الشيعة (٥ / ٣٨٩).

**سادساً: طعنهم بباقي القرون المفضلة بعد طعنهم في الصحابة :**

حيث يطعنون بالتابعين وأتباعهم وهلمَّ جراً، إلا نفرًا قليلاً، وكذلك يطعنون بالدول الإسلامية التي قامت من بعد وفاة رسول الله ﷺ، فيطعنون بخلافة الخلفاء الراشدين، ماعدا علي بن أبي طالب عليه السلام، ويقولون: إنه عليه السلام كان يعمل بالتقية في هذه الفترة<sup>(١)</sup>.

ويطعنون ببني أمية وبني العباس وهلمَّ جراً، ولا يستثنون من تاريخ المسلمين طوال خمسة عشر قرناً من بعد وفاة النبي ﷺ إلا فترات يسيرة من السنين، منها الفترة التي قامت فيها دولتهم في إيران عام ١٩٧٩ للميلاد. بل لا يخفى على بعض الكفار أن المسلمين قد قامت لهم حضارة عظيمة، وتاريخ مجيد، وفتوحات كبيرة شرقاً وغرباً، وتتابع الناس أفواجاً في الدخول في الإسلام. ولم يزل المسلمون يفتخرون بتاريخهم وحضارتهم العظيمة - بشهادة الأعداء - ولكن هؤلاء يطعنون في هذا كله.

**سابعاً: مؤامراتهم على المسلمين في قديم الدهر وحديثه :**

فلا تكاد تجد نكبة تحل بالمسلمين، إلا ولهم يد فيها، ويكونون عوناً لأعداء المسلمين، يكشفون عن عوراتهم، وفي التاريخ من ذلك شيء كثير كما في خيانة ابن العلقمي، ونصير الشرك القوسي، ودولة القرامطة، والبويهيين، والصفويين، وغيرهم كثير<sup>(٢)</sup>.

(١) قال شيخهم نعمة الله الجزائري: «ولما جلس أمير المؤمنين -أي على كرسي الخلافة- لم يتمكن من إظهار ذلك القرآن، وإخفاء هذا لما فيه من إظهار الشنعة على من سبقه، كما لم يقدر على النهي عن صلاة الضحى، وكما لم يقدر على إجراء متعة النساء، وكما لم يقدر على عزل شريح عن القضاء، ومعاوية عن الإمارة».

(٢) انظر كتاب «خيانة الشيعة وأثرها في هزائم الأمة الإسلامية» لعلماد حسين، وكتاب «ماذا تعرف عن حزب الله؟» لعلي الصادق.

وتأمل ما قاله أبو العباس ابن تيمية رحمته الله في «منهاج السنة»: «وكذلك إذا صار لليهود دولة بالعراق وغيره، يكون الرافضة من أعظم أعوانهم؛ فهم دائماً يوالون الكفار من المشركين واليهود والنصارى، ويعاونونهم على قتال المسلمين، ومعاداتهم»<sup>(١)</sup>.

وكذلك قوله: «فليُنظر كل عاقل فيما حدث في زمانه، وما يقرب من زمانه من الفتن والشور والفساد في الإسلام؛ فإنه يجد معظم ذلك من قبيل الرافضة، وتجدهم من أعظم الناس فتناً وشرّاً، وأنهم لا يقعدون عما يمكنهم من الفتن والشور وإيقاع الفساد بين الأمة»<sup>(٢)</sup>.

بل قيل: كادت أوروبا أن تكون إسلامية، وأن تعود الأندلس إلى الإسلام إلا أن الفتنه الفارسية تسببت بعدم ذلك<sup>(٣)</sup>.

وفي جرائمهم اليوم وما يفعلونه بالمسلمين في العراق من أنواع القتل والتنكيل والتشريد التي لا مثيل لها أكبر شاهد على ذلك.

وقد كشف لنا آيتهم حسين الخراساني أن كل شيعي يتمنى فتح مكة والمدينة وإزالة الحكم الوهابي - كما يسميه - عنها وقال: «إن طوائف الشيعة يترقبون من حين وآخر أن يوماً قريباً آت يفتح الله لهم تلك الأراضي المقدسة لمرة أخرى - كذا - ليدخلوها آمنين مطمئنين فيطوفوا ببيت ربهم، ويؤدوا مناسكهم، ويزوروا قبور ساداتهم ومشايخهم... ولا يكون هناك سلطان جائر

(١) منهاج السنة (٣/ ٢٤٣).

(٢) منهاج السنة (٣/ ٢٤٣).

(٣) ينظر كتاب «الحروب العثمانية الفارسية، وأثرها في انحسار المد الإسلامي في أوروبا».

يتجاوز عليهم بهتك أعراضهم، وذهاب حرمة إسلامهم، وسفك دمائهم المحقونة، ونهب أموالهم المحترمة ظلماً وعدواناً، حقق الله تعالى آمالنا»<sup>(١)</sup>.  
هكذا يتمنى هذا الرافضي فتح الديار المقدسة، وكأنها بيد كفار، ويعلّل هذا التمني بأنه يريد الحج والزيارة، وكأنه وطائفته قد منعوا من ذلك، والواقع أنه يريد إقامة الشرك وهدم التوحيد في الحرمين الطاهرين<sup>(٢)</sup>.

### ثامناً: أنهم يكرهون ويبغضون العرب غاية البغض وينتقصون منهم<sup>(٣)</sup>:

ويزعمون أنه إذا قام مهديهم المنتظر فإنه سوف يقتل جميع العرب؛ لأنه لا يتبعه منهم أحد، وهذا ما بينه المجلسي بقوله: «إن المنتظر يسير في العرب بما في الجفر الأحمر وهو قتلهم»<sup>(٤)</sup>.

ولذلك فإن أخبارهم تعد العرب بملحمة على يد غائبهم - إذا رجع - لا تبقي ولا تذر على رجل أو امرأة، ولا صغير ولا كبير، بل تأخذهم جميعاً فلا تغادر منهم أحداً، فيروي النعماني عن الحارث بن المغيرة وذريح المحاربي قالاً: قال أبو عبد الله عليه السلام: «ما بقي بيننا وبين العرب إلا الذبح»<sup>(٥)</sup>.

(١) الإسلام على ضوء التشيع (ص ١٣٢-١٣٣).

(٢) ينظر أصول الشيعة للقفاري (٣/١٠٩١).

(٣) (ردد مقاتلو أمل - وهم من شيعة لبنان - في شوارع بيروت الغربية في مسيرات ١٩٨٥/٦/٢م احتفالاً بيوم النصر، بعد سقوط مخيم صبرا: لا إله إلا الله .. العرب أعداء الله). نقلا عن صحيفة الوطن الكويتية ٣/٦/١٩٨٥م.

(٤) (٣١٨/٥٢).

(٥) (الغيبة للنعماني ص ١٥٥).

وكأن روايتهم هذه لا تفرق بين من ينتسب إليهم ومن لا ينتسب، في الوقت الذي تؤكد أخبارهم أنه لن يتشيع أحد من العرب للقائم، ولهذا تحذر منهم فتقول: «اتق العرب فإن لهم خبر سوء، أما إنه لم يخرج مع القائم منهم واحد»<sup>(١)</sup>.

ولكن في الشيعة من العرب كثير، غير أن أخبارهم تقول بأنهم سيمحصون فلا يبقى منهم إلا النذر اليسير<sup>(٢)</sup>.

وتذكر رواياتهم أن القائم «يهرج دماء سبعين قبيلة من قبائل العرب»<sup>(٣)</sup>. ولا يخفى أن تخصيص العرب بالقتل يبين مدى العداوة للجنس العربي لدى مؤسسي الرفض، والرغبة في التشفى منهم بقتلهم؛ وذلك في حقيقة الأمر لا يعود لجنسهم بل للدين الذي يحملونه<sup>(٤)</sup>.

بل إنهم يبغضون آل البيت، ولا يتولون منهم إلا القليل - بزعمهم - فمن المعلوم أنهم خذلوا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، فبعضهم لم يكن يطيع أوامره، وبعضهم قد خرج عليه.

وكذلك الحسن بن علي، فإن بعضهم قد آذاه، قال عوانة بن الحكم: سار الحسن حتى نزل المدائن، وبعث قيس بن سعد على المقدمات وهم اثنا عشر ألفاً، فوقع الصائح: قتل قيس؛ فانتهب الناس سرادق الحسن، ووثب عليه

(١) بحار الأنوار (٥٢/٣٣٣).

(٢) بحار الأنوار (٢٥/١١٤).

(٣) نفسه (٥٢/٣٣٣).

(٤) ينظر أصول الشيعة الاثني عشرية للقفاري (٢/٨٧٦-٨٧٧).

رجل من الخوارج، فطعنه بالخنجر، فوثب الناس على ذلك، فقتلوه فكتب الحسن إلى معاوية في الصلح<sup>(١)</sup>.

قال ابن سعد: حدثنا محمد بن عبيد عن مجالد عن الشعبي، وعن يونس بن أبي إسحاق عن أبيه: أن أهل العراق لما بايعوا الحسن، قالوا له: سر إلى هؤلاء الذين عصوا الله ورسوله وارتكبوا العظائم، فسار إلى أهل الشام، وأقبل معاوية حتى نزل جسر منيح، فبينا الحسن بالمدائن، إذ نادى مناد في عسكره: ألا إن قيس بن سعد قد قتل.

فشد الناس على حجرة الحسن، فنهبوا حتى انتهبت بسطه، وأخذوا رداءه، وطعنه رجل من بني أسد في ظهره بخنجر مسموم في أليته، فتحول ونزل قصر كسرى الأبيض، وقال: عليكم لعنة الله من أهل قرية، قد علمت أن لا خير فيكم، قتلتم أبي بالأمس، واليوم تفعلون بي هذا، ثم كاتب معاوية في الصلح على أن يسلم له ثلاث خصال: يسلم له بيت المال فيقضي منه دينه ومواعيده، ويتحمل منه هو وآله، ولا يسب علي وهو يسمع، وأن يحمل إليه خراج فسا ودرا بجرد كل سنة إلى المدينة، فأجابه معاوية وأعطاه ما سأل.

وخذلهم الحسين عليه السلام أوضح من أن يذكر، فمن المعلوم أنهم دعوه لكي يبايعوه، وعندما قدم عليهم خذلوه وانفضوا من حوله، ولم يقاتلوا دونه، حتى قُتل رضي الله تعالى عنه هو وجميع أهل بيته، وبعض شيعة العراق اليوم يعترفون أن أجدادهم تسبوا في قتل الحسين.

(١) سير أعلام النبلاء (٣/ ٢٦٣-٢٦٤).

ومن بغضهم لآل بيت النبي ﷺ، إنكار نسب بعض آل بيته ﷺ كرقية وأم كلثوم بنتي رسول الله ﷺ؛ ودونك ما قاله ابن شهر المازندراني: «إن النبي ﷺ تزوج بها -أي: خديجة- وكانت عذراء، وإن رقية وزينب كانتا ابنتي هالة بنت أخت خديجة»<sup>(١)</sup>.

ولم يُعدوا العباس عم رسول الله ﷺ وأولاده من آل بيته ﷺ، ومثل أكثر أولاد فاطمة عليها السلام فقد عدوهم من الأعداء، وقالوا فيهم قولاً قبيحاً، كزيد بن علي بن الحسين الذي كان على جانب عظيم من العلم والتقوى والورع، واستشهد على يد المروانيين.

وكذلك عدوا ابنه يحيى من الأعداء، وهكذا إبراهيم بن موسى الكاظم، وجعفر بن موسى الكاظم ولقبوه بالكذاب، مع أنه كان من أكابر الأولياء<sup>(٢)</sup>.

#### تاسعاً: الغلو:

فغلوهم لا يقتصر على الشرك في العبادة، بل في غالب أمورهم، ومن ذلك:

#### أولاً: غلوهم في التقية:

حيث جعلوها في أركان دينهم كالصلاة أو أعظم، وهاك دليلاً على ذلك من علمائهم، يقول ابن بابويه: «اعتقادنا في التقية أنها واجبة، من تركها بمنزلة من ترك الصلاة»<sup>(٣)</sup>.

وقال الصادق: «لو قلت: إن تارك التقية كتارك الصلاة لكنت صادقاً»<sup>(٤)</sup>.

(١) ينظر مناقب آل أبي طالب (١/١٣٧).

(٢) سعادة الدارين للدهلوي ص ٤٠ وما بعدها.

(٣) الاعتقادات (ص ١١٤).

(٤) بحار الأنوار (٧٥/٤١٢).

بل نسبوا إلى النبي ﷺ أنه قال: «تارك التقية كتارك الصلاة»، ثم زادوا في درجة التقية فجعلوها «تسعة أعشار الدين». وجاء في «أصول الكافي» أن جعفرًا قال: «إن تسعة أعشار الدين في التقية، ولا دين لمن لا تقية له»<sup>(١)</sup>.

### ثانياً: غلوهم في المتعة:

ما جاء في الحديث الموضوع على رسول الله ﷺ: «من تمتع مرة فدرجته كدرجة الحسين، ومن تمتع مرتين فدرجته كدرجة الحسين، ومن تمتع ثلاث مرات فدرجته كدرجة علي، ومن تمتع أربع مرات فدرجته كدرجتي»<sup>(٢)</sup>.

### ثالثاً: غلوهم بإمامة الأئمة الاثني عشر:

فهي ركن من أركان الدين عندهم، وقد روى الكليني بسنده عن أبي جعفر أنه قال: «بني الإسلام على خمس: على الصلاة والزكاة والصوم والحج والولاية، ولم يناد بشيء كما نودي بالولاية، فأخذ الناس بأربع وتركوا هذه يعني الولاية به»<sup>(٣)</sup>.

### رابعاً: غلوهم في القبور:

فعن الصادق: «من زار قبر الحسين يوم عرفة كتب الله له ألف ألف حجة مع القائم (ع)، وألف ألف عمرة مع رسول الله ﷺ، وعتق ألف ألف نسمة، وحمل ألف ألف فرس في سبيل الله، وسماه الله ﷻ: عبدي الصديق آمن بوعدتي، وقالت الملائكة فلان الصديق وزكاه الله من فوق عرشه».

(١) أصول الكافي (٢/ ٢١٧).

(٢) تفسير منهج صادقين (ص ٣٥٦).

(٣) أصول الكافي (٢/ ١٨).



فانظر -رعاك الله- كيف جعلوا الصلاة عند القبور التي هي وسيلة للشرك بالله من القربات المضاعفة، وفي «الوافي»: «الصلاة في حرم الحسين لك بكل ركعة تركعها عنده كثواب من حج ألف حجة، واعتمر ألف عمرة، وأعتق ألف رقبة، وكأنما وقف في سبيل الله ألف مرة مع نبي مرسل»<sup>(١)</sup>.

وهذه دعوة صريحة للشرك بالله ﷻ.

#### عاشراً: بعد اعتقاداتهم وأفعالهم عن العقل:

إن كثيراً من اعتقاداتهم وأفعالهم التي يقومون بها، ويزعمون أنها من الدين، إنما هي بعيدة عن العقل فضلاً عن الشرع، بل إنهم قد ألغوا عقولهم، ومن ذلك ما سمعته في إذاعتهم التي بثت باللغة العربية في أيام عاشوراء عام ١٤٢٨ هـ وكان المذيع يسأل بعض المتصلين فيقول لهم: ماذا تريدون من الحسين؟ فقال أحدهم: أريد من الحسين أن ينصر المسلمين.

فأين عقول هؤلاء؟! والحسين ﷺ في حال حياته لم يستطع أن يدفع عن نفسه وعن آل بيته حتى قتل ﷺ، فكيف يستطيع أن ينصر المسلمين بعد وفاته بنحو ١٤٠٠ سنة؟!!

ولا يخفى ما يفعلونه في أيام عاشوراء من ذكر قصة قتل الحسين، ويزيدون فيها من الأكاذيب ما الله به عليم، بل وبين حين وآخر يذكرون زيادة لم تُذكر من قبل، ولا يخفى أن الحسين ﷺ لم يمت إلا مرة واحدة، فوا عجباً لهذه العقول التي تقبل مثل هذا الباطل!

(١) الوافي (٨/٢٣٤).

وقبل سنوات سمعت شخصاً - وهو من المتسبين إلى العلم عندهم - يتكلم في إذاعتهم في برنامج: «المحاضرة الدينية»، وكان الحديث عن أهمية الكلمة وخطورتها، ثم قال: «نحن لولا الله والحسين لما استطعنا أن نتكلم»، فجعل الحسين الذي خلقه الله ﷺ مساوياً لله، تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً. ومن الأشياء التي يقومون بها - وهي صادمة للعقل تماماً - ضربهم صدورهم بأيديهم، وبالسلاسل، وفي بعض الأحيان يجرحون أنفسهم بآلات حادة، كما يحدث في أيام عاشوراء، وهذا معلوم ومشاهد لا يستطيع أحد منهم إنكاره، وهم - بزعمهم - ينوحون على الحسين عليه السلام.

وهذا من حماقتهم كما قال أبو العباس ابن تيمية رحمته الله: «ومن حماقتهم إقامة المأتم والنياحة على من قد قتل من سنين عديدة، ومن المعلوم أن المقتول وغيره من الموتى إذا فعل مثل ذلك بهم عقب موتهم كان ذلك مما حرمه الله ورسوله، فقد ثبت في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَطَمَ الْخُدُودَ، وَشَقَّ الْجُيُوبَ، وَدَعَا بِدَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ»<sup>(١)</sup>.

وثبت في الصحيح عنه أنه: «بَرِيءٌ مِنَ الصَّالِقَةِ وَالْحَالِقَةِ وَالشَّاقَّةِ»<sup>(٢)</sup>. وفي الصحيح عنه أنه قال: «النَّائِحَةُ إِذَا لَمْ تَتُبْ قَبْلَ مَوْتِهَا، تُقَامُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَعَلَيْهَا سِرْبَالٌ مِنْ قَطْرَانٍ، وَدِرْعٌ مِنْ جَرَبٍ»<sup>(٣)</sup>.

(١) البخاري (١٢٩٤)، ومسلم (١٠٣)، واللفظ للبخاري.

(٢) البخاري (١٢٩٦)، ومسلم (١٠٤). الحالقة التي تحلق شعرها عند المصيبة، والصَّالِقَةُ هي التي ترفع صوتها عند المصيبة، والشَّاقَّة التي تشق ثيابها.

(٣) مسلم (٩٣٤).

والأحاديث في هذا المعنى كثيرة، وهؤلاء يأتون من لطم الحدود وشق الجيوب ودعوى الجاهلية، وغير ذلك من المنكرات بعد موت الميت بسنين كثيرة، ما لو فعلوه عقب موته لكان ذلك من أعظم المنكرات التي حرمها الله ورسوله، فكيف بعد هذه المدة الطويلة؟!

ومن المعلوم أنه قد قتل من الأنبياء، وغير الأنبياء ظلماً وعدواناً من هو أفضل من الحسين قتل أبوه ظلماً، وهو أفضل منه. وقتل عثمان بن عفان، وكان قتله أول الفتن العظيمة التي وقعت بعد موت النبي ﷺ، وترتب عليه من الشر، والفساد أضعاف ما ترتب على قتل الحسين. وقتل غير هؤلاء ومات، وما فعل أحد - لا من المسلمين، ولا غيرهم - مأمئاً ولا نياحة على ميت، ولا قتيل بعد مدة طويلة من قتله إلا هؤلاء الحمقى الذين لو كانوا من الطير لكانوا رخماً، ولو كانوا من البهائم لكانوا حمراً.

ومن ذلك أن بعضهم لا يوقد خشب الطرفاء؛ لأنه بلغه أن دم الحسين وقع على شجرة من الطرفاء، ومعلوم أن تلك الشجرة بعينها لا يكره وقودها ولو كان عليها من أي دم كان، فكيف بسائر الشجر الذي لم يصبه الدم؟!<sup>(١)</sup>.

ويقول أيضاً: «ومن حماقتهم تمثيلهم لمن يبغضون بالجماد أو الحيوان، ثم يفعلون بذلك الجماد والحيوان ما يرونه عقوبة لمن يبغضونه، مثل اتخاذهم نعجة، وقد تكون نعجة حمراء لكون عائشة تسمى الحميراء، يجعلونها عائشة ويعذبونها بتنف شعرها وغير ذلك، ويرون أن ذلك عقوبة لعائشة، ومثل اتخاذهم جلساً مملوءاً سمناً ثم يبعجون بطنه فيخرج السمن فيشربونه،

(١) منهاج السنة النبوية (١/٥٢-٥٥).

ويقولون: مثل ضرب عمر وشرب دمه، ومثل: تسمية بعضهم لحمارين من حمر الرحا. أحدهما بأبي بكر والآخر بعمر، ثم يعاقبون الحمارين، جعلاً منهم تلك العقوبة عقوبة لأبي بكر وعمر.

وتارة يكتبون أسماءهم على أسفل أرجلهم، حتى إن بعض الولاة جعل يضرب رجلي من فعل ذلك ويقول: إنها ضربت أبا بكر وعمر، ولا أزال أضربهما حتى أعدمهما.

ومنهم من يسمي كلابه باسم أبي بكر وعمر ويلعنهما، ومنهم من إذا سمى كلبه فليل له: «بكير» يضارب من يفعل ذلك، ويقول: تسمى كلبتي باسم أصحاب النار.

ومنهم من يعظم أبا لؤلؤة المجوسي الكافر الذي كان غلاماً للمغيرة بن شعبة لما قتل عمر، ويقولون: وأثار أبي لؤلؤة! فيعظمون كافرًا مجوسياً باتفاق المسلمين لكونه قتل عمر رضي الله عنه <sup>(١)</sup>.

وقد رفع للشيخ محمد بن إبراهيم رحمته الله سؤالاً هذا نصه: «إن الروافض صوروا أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه صورة مجسمة تجسيمياً كاملاً، وزينوه بلباس فاخر بلحيته وعمامته، وجعلوا له ذيلًا يستهزؤون به في مجالسهم، ويرقصون حواليه ويلعنونه، ثم أتوا بولد أبو عشرين سنة وأتوا بمطوعهم ليعقدوا للولد على عمر، ويجعلونه مثل الذين تعرفون، ثم عثرت عليهم الشرطة، فأمسكتهم وأودعوا السجن فما يجب في حقهم شرعاً؟

(١) منهاج السنة النبوية (١/٤٩-٥٠).

قال الشيخ محمد بن إبراهيم رحمته الله: الجواب عما ذكرت من هذا الأمر العظيم من فعل هؤلاء الروافض، وتهجمهم على أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين اختارهم الله لصحبة رسوله، فقاموا معه خير قيام وآمنوا به، وهاجروا وجاهدوا معه ونصروه، وبذلوا في سبيل ذلك مهجهم وأولادهم وأوطانهم وأمواهم، وفدوه رحمته الله بجميع ذلك.

قال أبو زرعة العراقي: إذا رأيت الرجل ينتقص أحدًا في الصحابة فاعلم أنه زنديق، وذلك أن القرآن حق، والرسول حق، وما جاء به حق، وما أدى إلينا ذلك كله إلا الصحابة فمن جرحهم فقد أراد إبطال الكتاب والسنة...<sup>(١)</sup>

وقد حدثنا أحد الإخوة أنه كان في مكان يكثُر فيه الرافضة، فجاء مجموعة منهم وفيهم شخصان، وكل واحد من الشخصين معه ديك، أحدهما سماه صاحبه «بكير» يعني أبا بكر الصديق رحمته الله، والثاني سماه «عمير» ويعني عمر بن الخطاب رحمته الله، أغروا بينهما حتى تقاتلا... فانظر إلى هذا السفه والحماقة العظيمة، ولا حول ولا قوة إلا بالله تعالى.

وفي «سير أعلام النبلاء»: «أن ابن عقدة اجتمع بالحافظ البغوي في الكوفة فقال له: حدثتني أختي أنها كانت نازلة في بني حمان، وكان في الموضع طحان، فكان يقول لغلامه: اصمد أبا بكر، فيصمد البغل إلى أن يذهب بعض الليل، ثم يقول: اصمد عمر، فيصمد الآخر»<sup>(٢)</sup>.

فانظر إلى حقد هؤلاء على خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم.

(١) انظر جواب السؤال (فتاوى ورسائل الشيخ محمد بن إبراهيم): (٢٤٨/١).

(٢) سير أعلام النبلاء (٤٥١/١٤).

كره الرافضة للفظ «عشرة»: ذكر أبو العباس ابن تيمية رحمته الله أنهم: «يكرهون التكلم بلفظ «العشرة»، أو فعل شيء يكون «عشرة»، حتى في البناء لا يبنون على عشرة أعمدة، ولا بعشرة جذوع ونحو ذلك، لكونهم يبغضون خيار الصحابة، وهم العشرة المشهود لهم بالجنة: أبو بكر، وعمر، وعثمان، وعلي، وطلحة، والزبير، وسعد بن أبي وقاص، وسعيد بن زيد، وعبدالرحمن بن عوف، وأبو عبيدة بن الجراح رحمته الله، يبغضون هؤلاء العشرة إلا علي بن أبي طالب رحمته الله، ويبغضون سائر المهاجرين والأنصار في السابقين الأولين الذين بايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت الشجرة، وكانوا ألفاً وأربعمائة، وقد أخبر الله أنه قد رضي عنهم»<sup>(١)</sup>.

وقال أيضاً: «ومعلوم أنه لو فرض في العالم عشرة من أكفر الناس لم يجب هجر هذا الاسم لذلك، كما أنه صلى الله عليه وسلم لما قال: ﴿وَكَانَ فِي الْمَدِينَةِ تِسْعَةُ رَهْطٍ يُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ وَلَا يُصْلِحُونَ﴾ [النمل: ٤٨]، لم يجب هجر اسم التسعة مطلقاً، بل اسم العشرة قد مدح الله مسماه في مواضع كقوله تعالى في متعة الحج: ﴿فَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامَ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعًا إِذَا رَجَعْتُمْ تِلْكَ عَشْرَةٌ كَامِلَةٌ﴾ [البقرة: ١٩٦].

وقال تعالى: ﴿مُوسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً وَأَتَمَمْنَهَا بِعَشْرِ فِتْمٍ مِيقَتُ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً﴾ [الأعراف: ١٤٢].

وقال تعالى: ﴿وَالْفَجْرِ ١ وَلَيْلِ عَشْرِ ٢﴾ [الفجر: ١-٢].

وقد ثبت في الصحيح أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يعتكف العشر الأواخر من شهر رمضان<sup>(٢)</sup>، وقال في ليلة القدر: «التمسوها في العشر الأواخر».

(١) منهاج السنة (١/٣٨).

(٢) البخاري (٣/٤٧).

وقد ثبت في الصحيح أن النبي ﷺ قال: «ما من أيام العمل الصالح فيهن أحب إلى الله من هذه أيام العشر»<sup>(١)</sup>، ونظائر ذلك متعددة.

ومن العجب أنهم يوالون لفظ التسعة، وهم يبغضون التسعة من العشرة نعم يبغضونهم إلا علياً<sup>(٢)</sup>.

وقال أيضاً: «وكذلك هجرهم لاسم أبي بكر وعمر وعثمان، ولمن يتسمى بذلك أنهم يكرهون معاملته، ومعلوم أن هؤلاء لو كانوا من أكفر الناس، لم يشرع أن لا يتسمى الرجل بمثل أسمائهم، فقد كان في الصحابة من اسمه الوليد، وكان ﷺ يقنت له في الصلاة ويقول: «اللهم أنج الوليد بن الوليد». وأبوه الوليد بن المغيرة كان من أعظم الناس كفرةً، وهو الوحيد المذكور في قوله تعالى: ﴿ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا﴾ [المدثر: ١١].

وفي الصحابة من اسمه عمرو، وفي المشركين من اسمه عمرو: مثل عمرو بن ود، وأبو جهل اسمه عمرو بن هشام، وفي الصحابة خالد بن سعيد بن العاص من السابقين الأولين، وفي المشركين خالد بن سفيان الهذلي، وفي الصحابة من اسمه هشام مثل هشام بن حكيم، وأبو جهل كان اسم أبيه هشاماً، وفي الصحابة من اسمه عقبة مثل أبي مسعود عقبة بن عمر البدري، وعقبة بن عامر الجهني، وكان في المشركين عقبة بن أبي معيط، وفي الصحابة علي وعثمان، وكان من المشركين من اسمه علي مثل علي بن أمية بن خلف، قتل يوم بدر كافرًا، ومثل عثمان بن أبي طلحة، قتل قبل أن يسلم، ومثل هذا كثير.

(١) البخاري (٢/٢٠).

(٢) منهاج السنة (١/٣٥-٤١).

فلم يكن ﷺ والمؤمنون يكرهون اسمًا من الأسماء لكونه قد تسمى به كافر من الكفار، فلو أن المسلمين بهذه الأسماء كفار لم يوجب ذلك كراهة هذه الأسماء؛ مع العلم لكل أحد بأن النبي ﷺ كان يدعوهم بها، ويقر الناس على دعائهم بها، وكثير منهم يزعم أنهم كانوا منافقين، وكان النبي ﷺ يعلم أنهم منافقون، وهو مع هذا يدعوهم بها، وعلي بن أبي طالب عليه السلام قد سمي أولاده بها، فعلم أن جواز الدعاء بهذه الأسماء سواء كان ذلك المسمى مسلمًا أو كافرًا أمر معلوم في دين الإسلام، ثم مع هذا إذا تسمى الرجل عندهم باسم علي أو جعفر أو حسن أو حسين أو نحو ذلك عاملوه وأكرموه، ولا دليل لهم في ذلك على أنه منهم، بل أهل السنة يتسمون بهذه الأسماء، فليس في التسمية بها ما يدل على أنهم منهم، والتسمية بتلك الأسماء قد تكون فيهم، فلا يدل على أن المسمى بها من أهل السنة، لكن القوم في غاية الجهل والهوى<sup>(١)</sup>.

#### الحادي عشر: تدينهم بالكذب وممارستهم له:

حتى قالوا: من لا تقية له لا دين له، وقالوا: إنه تسعة أعشار الدين<sup>(٢)</sup>. ومعنى التقية: أن يظهر الإنسان خلاف ما يبطن، ومعنى هذا استعمال الكذب، بل والأمر بالتدين به، مع أن التقية رخصة في حالة الضرورة والإكراه، كما دل على هذا القرآن والسنة، ولكن هؤلاء بالغوا فيها أعظم المبالغة، حتى أتوا بما لا يقبله العقل، فقالوا: إنها لا تنقض حتى يخرج المهدي. قلت: لا يخفى على ذي لب بطلان هذا الكلام؛ حين جعلوا جل الدين - وهو

(١) منهاج السنة (١/ ٤٢ - ٤٤).

(٢) أصول الكافي (٢/ ٢١٧)، وبحار الأنوار (٧٥/ ٤٢٣).



تسعة أعشاره- في التقية، والعشر الباقي من الدين هو في الإيمان بالله، وكتبه، ورسله، وبالملائكة، وبالقدر، وباليوم الآخر، والصلاة، والصيام، والزكاة، والحج، كلها في العُشر الباقي، فهل يعقل أن التقية تسعة أعشار الدين، وباقي هذه الأمور العظيمة هي باقي العشرة؟! حتى قالوا: إن من ترك التقية كمن ترك الصلاة.

قال ابن بابويه: «اعتقادنا في التقية أنها واجبة؛ من تركها بمنزلة من ترك الصلاة»<sup>(١)</sup>.

وجاء في «الكافي» في باب: التقية، «عن أبي عبد الله في قوله ﷺ: ﴿أُولَئِكَ يُؤْتَوْنَ أَجْرَهُمْ مَرَّتَيْنِ بِمَا صَبَرُوا﴾، «قال: بما صبروا على التقية»، ﴿وَيَذَرُونِ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ﴾ [القصص: ٥٤]، قال: الحسنة: التقية والسيئة: الإذاعة»<sup>(٢)</sup>.

قلت: أين الصبر على التكاليف التي كلف الله بها عباده من تحقيق التوحيد وإقامة الصلاة وإيتاء الزكاة والصيام والحج والجهاد في سبيل الله؟! وقوله: ﴿وَيَذَرُونِ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ﴾ [القصص: ٥٤]، هي التقية، فيقال لهؤلاء: أين مكان التوحيد أهميته؟ ولكن هذا كله من تلاعبهم بكلام الله تعالى.

ونسب صاحب «الكافي» أيضًا لأبي عبد الله: «لا والله ما على وجه الأرض شيء أحب إلي من التقية»<sup>(٣)</sup>.

فيقال لهؤلاء: أين الإيمان بالله ورسوله، واليوم الآخر حتى تكون التقية هي أحب شيء إليه؟!

(١) الاعتقادات (ص ١١٤).

(٢) أصول الكافي (٢/ ٢١٧).

(٣) الكافي (٢/ ٢١٧).

**الرافضة أكذب الطوائف:**

نقل أبو العباس ابن تيمية رحمته الله اتفاق أهل العلم على أن الرافضة هم أكذب الطوائف، فقال: «اتفق أهل العلم بالنقل والرواية والإسناد على أن الرافضة أكذب الطوائف، الكذب فيهم قديم؛ ولهذا كان أئمة الإسلام يعلمون امتيازهم بكثرة الكذب، قال أبو حاتم الرازي: سمعت يونس بن عبد الأعلى يقول: قال أشهب بن عبدالعزيز: سئل مالك عن الرافضة، فقال: لا تكلمهم ولا ترد عنهم فإنهم يكذبون. وقال أبو حاتم: حدثنا حرملة قال: سمعت الشافعي يقول: لم أرَ أحدًا أشهد بالزور من الرافضة. وقال مؤمل بن إهاب: سمعت يزيد بن هارون يقول: يكتب عن كل صاحب بدعة إذا لم يكن داعية إلا الرافضة فإنهم يكذبون.

وقال محمد بن سعيد الأصبهاني: سمعت شريكًا يقول: أحمل العلم عن كل من لقيت إلا الرافضة؛ فإنهم يضعون الحديث ويتخذونه دينًا. وشريك هذا هو شريك بن عبدالله القاضي، قاضي الكوفة من أقران الثوري وأبي حنيفة، وهو من الشيعة الذي يقول بلسانه: أنا من الشيعة وهذه شهادته فيهم.

وقال أبو معاوية: سمعت الأعمش يقول: أدركت الناس وما يسمونهم إلا الكذابين، يعني أصحاب المغيرة بن سعيد، قال الأعمش: ولا عليكم ألا تذكروا هذا فإني لا آمنهم أن يقولوا: إنا أصبنا الأعمش مع امرأة. وهذه آثار ثابتة رواها أبو عبدالله بن بطة في «الإبانة الكبرى» هو وغيره، وروى أبو القاسم الطبري كلام الشافعي فيهم من وجهين من رواية الربيع،

قال سمعت الشافعي يقول: ما رأيت في أهل الأهواء قومًا أشهد بالزور من الرافضة، ورواه أيضًا من طريق حرملة، وزاد في ذلك: ما رأيت أشهد على الله بالزور من الرافضة.

وهذا المعنى وإن كان صحيحًا، فاللفظ الأول هو الثابت عن الشافعي؛ ولهذا ذكر الشافعي ما ذكره أبو حنيفة وأصحابه أنه يرد شهادة من عرف بالكذب كالخطابية<sup>(١)</sup>.

#### كذبة مهديهم المنتظر:

ومن أكاذيبهم المشهورة قولهم: إن الحسن العسكري -وهو الإمام الحادي عشر عندهم- قد خلف ولدًا من مملوكة له، وأن هذا الولد -واسمه محمد- دخل السرداب في سامراء سنة ٢٦٠ هـ أو نحوها، وأنه عندما دخل كان عمره سنتين أو ثلاث سنوات، أو خمسًا، وأنه هو المهدي المنتظر الذي سوف يعود بعد غيبة، ويظهر على الناس بعد اختفائه.

وهذا الكلام كذب محض ومخالف للنقل والعقل، وقد مضى عليه ١١٦٨ عامًا منذ دخوله واختفائه.

ثم إن الحسن العسكري باتفاق النسابين لم يخلف ولدًا، وقد ورثه أخوه جعفر وأمه، وقد اعترفت بذلك بعض كتب الشيعة.

وفي هذا يقول ابن تيمية بعد محاجته من يدعو الأصنام من دون الله: «فمن دعا المنتظر الذي لم يخلقه الله كان ضلاله أعظم من ضلال هؤلاء»<sup>(٢)</sup>.

(١) منهاج السنة (١/ ٥٩-٦٢).

(٢) منهاج السنة (١/ ٤٦).

**أمريكا الشيطان الأكبر:**

ومن أكاذيبهم المشهورة أن أمريكا هي الشيطان الأكبر، وقد لبثوا سنوات عديدة، وهم يرددون هذه المقولة في تظاهراتهم واجتماعاتهم، وإذا هم يتعاونون مع هذا الشيطان -بزعمهم- على احتلال بلاد المسلمين، كما حصل في أفغانستان والعراق، وتعاونهم الآن مع أمريكا على أشده في بلاد العراق.

**الوحدة الإسلامية:**

ومن كذبتهم البين أنهم لبثوا فترة من الزمن ينادون بها يسمى بـ«الوحدة الإسلامية»، حتى إنهم جعلوا أسبوعاً أطلقوا عليه: «أسبوع الوحدة الإسلامية»، ثم تجدهم يستولون على مساجد أهل السنة، وأحياناً يدمرونها أو يحرقونها بها فيها من كتاب الله ﷻ، وقد سمعنا ما فعلوه في هذه الأيام من احتلالهم لبيوت الله ﷻ في حي البياع في بغداد، فقد استولوا على المساجد هناك، وكانت خمسة مساجد، ومن هذه المساجد: مسجد فتاح باشا، وجامع أم الرحمن وأم رحمه، ورفعوا الأعلام السوداء، وأطلقوا الرصاص، وقتلوا بعض أهل السنة<sup>(١)</sup>.

وقد سمعت في هيئة الإذاعة البريطانية قبل نحو شهر في برنامج: «نقطة حوار» أو برنامج «مع المستمعين» -وكان ذلك بعدما استولت أثيوبيا على مدينة مقديشو عاصمة الصومال، وأزالوا حكم المسلمين- فسمعت رجلاً في هذه الإذاعة -واسمه سعد الوائلي- وكان فرحاً بما حصل للمسلمين في الصومال.

(١) وهم من عائلة العاني، وكان ذلك يوم الخميس ٢١/٥/١٤٢٨هـ وانظر صحيفة الرياض الأعداد التالية لهذا التاريخ.

ومن أراد أن يعرف عداواتهم للمسلمين، فليستمع إلى وسائل إعلامهم، وسيجد الكثير من هذا الحقد والكراهة والطعن بالمسلمين من الصحابة، وسبهم وهلمَّ جرا... وقد تقدم أن مهديهم المزعوم إذا خرج لا يتبعه أحد من العرب، وأنه يقتل المسلمين ما بين الصفا والمروة.

وكذا الاعتداء على جامع الشكور في بغداد، وقد أدانت هيئة علماء المسلمين في العراق الاعتداء الذي قامت به المليشيات على هذا الجامع، ووصفته بالفعل الجبان، واعتبرت الهيئة في بيان لها أن هذا الاعتداء هو: «حرب على الله ورسوله ومقدسات المسلمين، ومع قرب تطبيق الخطة الأمنية المركزة على مناطق محدودة، وقال البيان: إن المليشيات الإرهابية التابعة لتيار سياسي طائفي معروف قامت مساء السبت بالاعتداء على جامع الشكور في حي العامل ببغداد، وتفجير منارته بالعبوات الناسفة»<sup>(١)</sup>.

وتحت عنوان: «قوات أمريكية عراقية، تعتقل حراس المساجد السنية في بغداد»، ذكر بيان لهيئة علماء المسلمين أمس الاثنين أن قوات أمريكية وعراقية اعتقلت ١٢ حارساً من أحد المساجد السنية في حي العامرية غربي بغداد، وذكر بيان للهيئة أن قوات مشتركة من الاحتلال الأمريكي والحرس الحكومي اعتقلت اثنا عشر حارساً من جامع الأخوة الصالحين في حي العامرية ببغداد أمس السبت الماضي، وسرقت أسلحتهم وأموال التبرعات»<sup>(٢)</sup>.

وقال مصدر مسؤول في هيئة علماء المسلمين في العراق: إن قوة من الجيش

(١) جريدة الرياض الاثنين ١٠ / محرم / ١٤٢٨ هـ العدد ١٤٠٩٨.

(٢) جريدة الرياض الثلاثاء ١١ محرم ١٤٢٨ هـ العدد ١٤٠٩٩.

العراقي داهمت مقر الهيئة أمس الخميس في جامع أم القرى في حي الغزالية  
غربي بغداد.

وأضافت الهيئة أن مسلحين اغتالوا إمام وخطيب مسجد سني بعد خطفه  
غرب بغداد.

وأدانت الهيئة في بيان اغتيال الشيخ علي حسين العبيدي إمام وخطيب جامع  
الكوثر في حي البياع بغرب بغداد، بعد خطفه يوم الاثنين الماضي من محطة تعبئة  
وقود البياع على أيدي مليشيات إرهابية، وأشارت إلى أنه عثر على جثة الشيخ  
العبيدي في مستشفى الطب العدلي، وظهر عليها آثار تعذيب وحشي<sup>(١)</sup>.

وتحت عنوان: «اغتيال عضو في هيئة علماء المسلمين» قالت الصحيفة:  
أقدم مسلحون مجهولون على اغتيال الشيخ شوكت المعاضيدي إمام وخطيب  
جامع الرحمن في عامرية الفلوجة.

وقالت الشرطة العراقية: إن مسلحين هاجموا الليلة قبل الماضية الشيخ  
شكوت عضو هيئة علماء المسلمين لدى عودته من صلاة العشاء في المسجد،  
وأطلقوا عليه وابلا من الرصاص فأردوه قتيلاً<sup>(٢)</sup>.

والتأمل في جرائمهم يلحظ تركيزهم على العلماء، وأئمة المساجد، وأعضاء  
هيئة العلماء المسلمين في العراق.

وتحت عنوان: «هيئة علماء المسلمين تحمل الاحتلال والحكومة مسؤولية مجزرة  
الغزالية»: حملت هيئة علماء المسلمين في العراق أمس الحكومة العراقية والاحتلال

(١) جريدة الرياض الجمعة ٤/٤/١٤٢٨ هـ العدد ١٤١٥١.

(٢) جريدة الرياض الاثنين ٢٦/ ربيع الأول / ١٤٢٧ هـ العدد ١٣٨١٨.

الأمريكيّ مسؤولةً قتلِ أبِّ وأبنائه الثلاثة الذين عثر على جثثهم أمس، وعليهم آثار تعذيب بعد اختطافهم أول أمس في غرب العاصمة العراقية. وأكدت الهيئة أنه عثر على جثث القتلى أمس في الطب العدلي، وعليهما آثار تعذيب، وهي تعود للمواطن ظاهر محمد جاسم الحشماوي وأبنائه الثلاثة: عمر وسفيان ومحمد.

وأشارت إلى أن مسلحين ينتمون إلى أحد المليشيات اختطفوا هؤلاء المواطنين صباح أمس على بعد أمتار من نقطة تفتيش تابعة للشرطة، قرب جامع الحمرة في حي الغزالية، في غرب بغداد على الطريق الواصل إلى حي الشعلة<sup>(١)</sup>. ويلاحظ أن قتلهم قائم على الهوية، من خلال اسم الأب وأسماء الأبناء، وأن اختطافهم على بعد أمتار من جامع الحمرة، وعلى مقربة ومرأى من نقطة التفتيش. وقد سمعت محمد بشار الفيضي من خلال هيئة الإذاعة البريطانية - القسم العربي - متحدثاً عن المليشيات الطائفية ونحوها، وقد ذكر أن هذه المليشيات ليس عندها مانع في الانقضاض على الكعبة، ويعني بذلك ما يسمى الجيش المهدي ونحوه. وقد فعل بعض طوائف الرافضة - وهم القرامطة - نحو هذا؛ وذلك عندما قتلوا الحجاج في موسم الحج، ونقضوا الحجر الأسود بعد أن حطموه، وكان ذلك في بداية المائة الرابعة؛ فلا يستغرب ما قاله الفيضي عنهم.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد

١٥ / ٦ / ١٤٢٨ هـ



(١) جريدة الرياض الخميس ٢٩ / ربيع الأول / ١٤٢٧ هـ العدد ١٣٨٢١.

## فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع
٣	المقدمة.
٣	تناقض دين الرفضة «المجوس».
٣	تصريح رئيس الطائفة كما يزعمون بتناقض مذهبهم.
٦	نصيحة للشيعة بالاطلاع على أقوال أئمتهم في التناقض من كتبهم.
٧	بطلان عقيدة الرفضة الشيعة الاثني عشرية من عدة وجوه.
٧	أولاً: الطعن في القرآن الكريم.
٨	نماذج في أن كبارهم قد نصوا على تحريف القرآن.
١٢	ثانياً: أنهم لا يؤمنون بالسنة النبوية.
١٤	ثالثاً: الشرك الأكبر.
١٥	رابعاً: طعنهم في أمهات المؤمنين وقذفهم لعائشة <small>رضي الله عنها</small> .
١٦	خامساً: القول برده كل الصحابة إلا ثلاثة، أو خمسة، أو سبعة.
١٨	سادساً: الطعن في القرون المفضلة.
١٨	سابعاً: مؤامراتهم على المسلمين في قديم الدهر وحديثه.
٢٠	ثامناً: أنهم يكرهون ويبغضون العرب.
٢٣	تاسعاً: الغلو.
٢٥	عاشراً: أن كثير من اعتقاداتهم وأفعالهم بعيدة عن العقل فضلاً عن الشرع.
٣٢	الحادي عشر: تدينهم بالكذب وممارستهم له.
٣٦	ومن كذبهم البين مناداتهم بما يسمى بالوحدة الإسلامية، وهم يستولون على مساجد أهل السنة ويدمرونها ويحرقونها بما فيها.
٣٧	نماذج على أفعالهم لبيوت الله وعلماء السنة.
٤٠	فهرس الموضوعات.

